

## المحرر الوجيز

@ 488 شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ( [ آل عمران : 128 ] .  
قال القاضي أبو محمد وهذا المعنى قليل التمكن في قوله ! 2 2 ! وقال المبرد وكثير من  
البصريين المعنى على نظر البشر وحزرهم أي من رآهم قال هم مائة ألف أو يزيدون وروي في  
قوله تعالى ! 2 2 ! فمتعهم ! 2 2 ! أنهم خرجوا بالأطفال وأولاد البهائم وفرقوا بينها  
وبين الأمهات وناحوا وضجوا وأخلصوا فرغوا عنهم والتمتع هنا هو بالحياة والحين آجالهم  
السابقة في الأزل قاله قتادة والسدي وقرأ ابن أبي عبله حتى حين وفي قوله تعالى ! 2 2 !  
مثال لقريش أي أن آمنوا كما جرى لهؤلاء ومن هنا حسن انتقال القول والمحاورة إليهم بقوله  
! 2 ! 2 ! وإنما يعود ضميرهم على ما في المعنى من ذكرهم والاستفتاء السؤال وهو هنا بمعنى  
التقريع والتوبيخ على قولهم على ! البهتان وجعلهم البنات ! تعالى عن ذلك وأمره  
بتوقيفهم على جهة التوبيخ أيضا هل شاهدوا أن الملائكة إناث فيصح لهم القول به ثم أخبر  
تعالى عن فرقة منهم بلغ بها الإفك والكذب إلى أن قالت ولد ! الملائكة لأنه نكح في سرات  
الجن وهذه فرقة من بني مدلج فيما روي وقرأ جمهور الناس اصطفى بالهمز وهو ألف الاستفهام  
وهذا على جهة التقرير والتوبيخ على نسبتهم إليه اختيار الأدنى عندهم وقرأ نافع في رواية  
إسماعيل عنه اصطفى بصله الألف على الخبر كأنه يحكي شنيع قولهم ورواها إسماعيل عن أبي  
جعفر وشيبة ثم قرر ووبخ وعرض للتذكر والنظر واستفهم عن البرهان والحجة على جهة التقرير  
وضمهم الاستظهار بكتاب أو أمر يظهر صدقهم وقرأ الجمهور أفلا تذكرون مشددة الذال والكاف  
وقرأ طلحة بن مصرف تذكرون بسكون الذال وضم الكاف خفيفة \$ قوله عز وجل في سورة الصافات  
من 158 - 169 \$ .

الضمير في قوله ! 2 2 ! لفرقة من كفار قريش والعرب قال ابن عباس في كتاب الطبري إن  
بعضهم قال إن ! تعالى وإبليس أخوان وقال مجاهد قال قوم لأبي بكر الصديق إن ! تعالى  
نكح في سرات الجن وقال بعضهم إن الملائكة بناته ف ! 2 2 ! على هذا القول الأخير يقع  
على الملائكة سميت بذلك لأنها مستجنة أي مستترة وقوله تعالى ! 2 2 ! من جعل الجنة  
الشياطين جعل العلامة في ! 2 2 ! لها والضمير في ! 2 2 ! عائد عليهم أي جعلوا  
الشياطين بنسب من ! والشياطين تعلم ضد ذلك من أنها ستحضر أمر ! وثوابه وعقابه ومن  
جعل الجنة الملائكة جعل الضمير في ! 2 2 ! للقائلين هذه المقالة أي علمت الملائكة أن  
هؤلاء الكفرة سيحضرون ثواب ! وعقابه وقد يتداخل هذان القولان ثم نزه تعالى نفسه عما  
يصفه الناس ولا يليق به ومن هذا استثنى العباد

